حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يوليو – سبتمبر 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

تمثلات الاستشراق في الدراما التلفزيونية

م.م. نوفل جنان بهنام الــ بهنام*

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية
nawfal.j@cofarts.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2020/06/04
تاريخ قبول البحث: 2020/07/01
تاريخ النشر: 2023/09/30

المستخلص:

يمتلك موضوع الاستشراق خيارات اخراجية متعددة تبعا للتنوع الكبير في الازمنة والامكنة والشخصيات الشرقية والغربية فيه وكل ذلك جعل بمقدور المخرج الكشف عن امكانياته الاخراجية وطرائق معالجة فكرة ميول الغرب نحو الشرق و قضايا الاستعمار وتحويلها الى نص سينماتوغرافي يكتسب جمالياته من خلال تفوق عناصر اللغة من التصوير والصوت واختيار امكنة التصوير التي تنقل المتلقي الى العالم الحكائي الذي تدور فيه الاحداث، وبذلك تحديد عنوان البحث (تمثلات الاستشراق في الدراما التلفزيونية) كما تم تقسيم البحث الى اربعة فصول:

الفصل الاول (الاطار المنهجي): وتضمن مشكلة البحث التي تبلورت في السؤال الآتي: ماهي تمثلات الاستشراق في الدراما التلفزيونية، اما هدف البحث يتمحور حول الكشف عن تمثلات الاستشراق، كما حدد الباحث اهمية البحث وحدوده.

اما الفصل الثاني (الاطار النظري) وقد تضمن مبحثين المبحث الاول: مفهوم الاستشراق في الدراما اما المبحث الثاني المعالجة الاخراجية لموضوع الاستشراق.

الفصل الثالث(اجراءات البحث): وتم فيه اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وفقا لعينة البحث مسلسل (وعد الغريب)

الفصل الرابع(النتائج والاستنتاجات): وتم فيه تناول اهم النتائج في ضوء تحليل العينية وتحديد الاستنتاجات التي توصل اليها البحث، ثم ختم البحث بقائمة المصادر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث: اثارت ظاهرة الاستشراق شغف الكتاب والمؤرخين ليس فقط على مستوى الاعمال العربية بل وحتى الغربية كونها ظاهرة ذات امتدادات متغلغلة بعمق التاريخ والسياسة والسيرة الذاتية والاستعمار الغربي للبلدان العربية، وبالنظر للكم الكبير من النتاجات السردية من القصص والروايات والدراسات التاريخية وجد صناع الدراما السينمائية والتلفزيونية انفسهم امام مواضيع خصبة وشخصيات رنانة واحداث تأريخية تصلح ان يعاد تقديمها بمعالجات اخراجية غاية بالتشويق والابهار لنشهد ظهور العديد من الاعمال الدرامية الناجحة التي تتمحور حول الاستشراق وتمثلاته الحاضرة بقوة تبعا لطبيعة الموضوع الذي ينهض على تناول العلاقة الوثيقة مابين الشرق والغرب بلغة بصرية عالية متعددة المستويات، وعلى ذلك تركزت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ماهي تمثلات الاستشراق في الدراما التلفزيونية؟

ثانيا:اهمية البحث: تتكشف اهمية البحث في تصديه لفكرة قل ما تم تناولها بحثيا على الرغم من ثقلها الكبير وحضورها المهم في الدراما العربية وبذلك جاءت الحاجة لهذه الدراسة فهي محاولة للكشف المنهجي عن الموضوع تحليليا وتفصيليا للحصول على افضل النتائج.

ثالثا: هدف البحث :يهدف البحث بالدرجة الاساس الى التعرف على تمثلات الاستشراق في الدراما التلفزيونية

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم الاستشراق في الدراما

انتجت ظاهرة الميل نحو الشرق بكل ما تدل به هذه الكلمة من محمولات فكرية وثقافية وتاريخية وحضارية ظاهرة اخذت حيز واسع في الدراما السينمائية والتلفزيونية حيث وجد الكتاب كم كبير من الشخصيات والاحداث التاريخية المثيرة للجدل تبعا لطبيعة تناولها ضمن رقعة البحث الفلسفي تحت عنوان(الاستشراق) كأشارة الى "الشرق الذي مارس تأثيرا جديدا على الغرب" (alsahn, 2010, p. 77) بوصفة ظاهرة متلازمة لاحداث الغزو والاستعمار والاستكشاف الغربي للشرق كذلك نجد حضور فاعل للشخصية الاستشراقية في العديد من الانواع الدرامية مثل الدراما الحربية والسيرة الذاتية والتاريخية وغيرها.. واقترابها الكبير الى منطقة السيرة الذاتية ومايحيط بذلك من خصوصية تاريخية تجعل من كاتب السيناريو امام البحث في التاريخ وإظهار الرؤية الفنية للطريقة التي يطرح فيها هذه الاحداث مابين الحقيقة التأريخية و الرؤية الفنية ومايتعلق بهما من تأويل وجدل، وهذا الاقتراب الشديد من السيرة الذاتية لايعني ذوبان هذه المفردة الغاية بالاهمية في مصداقية البحث التاريخي للسيرة الذاتية اذ نرى في تناول سيرة المستشرق (لورانس العرب) دراميا ان المخرج يركز على المعالجة الفنية لموضوعة الاستشراق اكثر من الالتزام بالحقيقة التاريخية وفي نفس الموضوع يرى(ابراهيم

العريس) انه" ليس من مهمتنا ان نقول ما اذا كان لورانس صادقا ام كاذبا في ما رواه، في مهمة تصدى لها كثر لاسيما المؤرخين العرب، لذا تبقى من لورنس تلك الاسطورة" (Al-Aris, 2008, p. 717) وما يهمنا في ذلك هو المآثر الدرامية، فالاستشراق سمة ظاهرة ميزت شخصيات واحداث عن غيرها واعطتها تفرد وصدارة حسب طبيعة الطرح الفلسفي من حيث العديد من الفوارق والمميزات الجوهرية عن دراما السيرة الذاتية التي تتداخل معها ومن اهمها ما يتم اظهاره من الشهرة التي ترافق الموصوف بالمستشرق ضمن الحكاية الاستشراقية التي تشكل نمط غريب يخرج عن نطاق السائد، مابين النفور والاقتراب من الجماعة التي ينتمي اليها ومابين الانتماء الجديد ضمن جماعة سكانية لاتمت لعرقه بصله وبكل التفاصيل المتجذرة بعمق التاريخ والسيرة الذاتية اوجد المخرج فضاء لاعادة انتاج الواقع بتمثلات سمعية وبصرية جذابة على الشاشة لظاهرة جاءت كردة فعل للثوره الصناعية في الغرب والشعور بالفوقية والتسلط المقترن بالاتجاه نحو استكشاف الثروات البكر في الشرق، وهذه النقطة تعد اساس صياغة القالب الشكلي للمعالجه الاخراجية لموضوعة الاستشراق في الدراما، ومن الامثلة مسلسل (الخواجة عبد القادر) نجد ان مفهوم الاستشراق يرتبط جوهريا بالحملات الاستعمارية التي تشنها الدول الصناعية الكبرى(المتقدمة) على الدول الفقيرة ذات الابعاد الحضارية العريقة و الصراع مابين المستوطن الاستعماري والسكان الاصليين، وتحول فئة قليلة تكاد ان تقتصر على البطل كحالة استثنائية من قناعة المستعمر الى قناعة الثائر على الممارسات الظالمة لابناء جلدته بعد استكشافة للحضارة و تعرفه على القيم الروحية التي يجد فيها ظالته، والجدير بالذكر ان الاستشراق لايقتصر على العرب اذ نرى العديد من الاعمال الدرامية التي تتبنى فكرة انصهار المستعمر في المستعمرة وانسلاخه عن أبناء جلدته كشرط لتحوله الى بطل شعبي هذا القرار الذي يغير من مسار الخط الدرامي من حالة الى حالة أخرى يثير انتباه المتلقي ويعزز من قيمة المعنى و يتفق مع من يرى ان الاستشراق" فرع ملتبس من المعارف الغربية حول الشرق الذي كان يشمل في البداية العالم العربي الإسلامي ثم جرى توسيعه وتعميمه ليشمل جهات عديدة..ليمثل صورة الشرق في الآداب والفنون والمعارف الغربية من فكر وفلسفة وفن تشكيلي وسينما ودراسات غربية، وهو من الإطار التاريخي والمعرفي خطاب محكوم بغايات استراتيجية محددة متصل بالإمبراطورية الغربية وكيف يبني الغرب تصوراته وصورته للشعوب الأخرى" (Hamisheh, 26-10 2020)، تحت مسمى (الاستشراق)، لذا نجد ان الدراما الغربية والعربية تناولت هذه المفردة المتداخلة مع التاريخ بتباين كبير مابين المصداقية والبحث التاريخي الموضوعي والاراء الذاتية، والرؤية الاخراجية التي تتداخل مابينهما.

المبحث الثاني

المعالجة الاخراجية لموضوع الاستشراق

ان البحث في المعالجات الاخراجية يجعلنا على محك بالظروف التي السياسية والاجتماعية التي انتجت هذه الظاهرة وما يهمنا تناول امتدادات هذه الظروف في الاعمال الدرامية ومدى تأثيرها على صياغة الشكل الفني للمعالجة او مايعرف بالثيمة الغالبة التي تحاول الاحتكاك بالجوانب التاريخية دون الالتزام الحرفي بها بلغة بصرية تتخذ من بلاغة التشكيل المرئي للعناصر التعبيرية الاداة الاولى لانتاج المعنى من منطلق ان "الدراما حليف قوي للتاريخ في توظيف احداثة واجوائه ولكنها تختلف عنه في بعض الاحيان" (Salman, 2009, p. 1080) فالمعالجة الاخراجية للاستشراق توظيف انتقائي لعناصر التعبير يهدف الى ايجاد شكل درامي مكثف يستحضر الاصل في الواقع ويتفوق عليه فنيا وجماليا وهذا لايتحقق من دون الاعتماد على رؤية واضحة البنية الفكرية وكيفيات صياغتها بصريا حينما تترجم كل تلك التفاصيل الى اشكال بصرية تتبع رؤية صانع العمل للطريقة التي يجسد فيها احداث القصة كون" المعالجة الهيكل العام لكيفية تقديم الموضوع او خط القصة" (Daly, 1987, p. 287) للعمل الفني، ولطالما تلازم الاستشراق بمحور الاستعمار، والبيئة العربية وخصوصياتها الدينية والثقافية والاجتماعية والتي وجدت المادة الاهم التي يستلهم منها صانع العمل المرتكزات الاساسية للمعالجات الاخراجية التي تهدف الى تحقيق مديات عالية من الجذب الجمالي القائم على "التشويق الذي يعتبر جزء من عملية بناء العمل ويتم ذلك من خلال التحكم في معرفة المشاهد بكل المعلومات من حركة الشخصيات وخططها ضد بعضها" (Al-Jehani, London, p. 77) ضمن معالجة غير مألوفة تتبنى احداث وشخصيات ذات اهداف استثنائية مثل الحروب والاستعمار و التبدلات السياسية والاجتماعية، وعلى ذلك يمكن تلخيص اهم اشكال المعالجات الاخراجية للاستشراق في ثلاثة اطراف رئيسية "الهدف العلمي، الهدف التجاري، الهدف السياسي الاستعماري" (Hussein, 1987, pp. 47-84) ومنها يمكن ان يحدد الباحث اهم التمثلات الفكرية للاستشراق واشكاله الرئيسية في المسلسل التلفزيوني:

1-معالجات تتمحور حول الاهداف التجارية: يركز فيها المخرج على صفقات البيع التجارية والتي تتطلب اشتغال الاكسسوارات من الاسلحة والآلات والمواد المتفجرة للكشف عن الدوافع البرغماتية للاستشراق بطريقة طرح واقعي يتخطى الصورة المثالية للاستشراق نحو عرض الجوانب الواقعية كما في مسلسل (ذباح غليص) والذي يظهر لنا المستعمرين البريطانيين وهم يبيعون السلاح الاتوماتيكي الحديث والقنابل اليدوية الى القبائل المتناحرة مقابل الذهب .

2- معالجات تتبنى الهدف السياسي: ويركز فيه المخرج على بناء المواقع العسكرية واظهار العربات والمدرعات والازياء العسكرية التي تكشف عن قوة التواجد الاجنبي في البيئة الشرقية الرافضة للتواجد الاستعماري والصراع الدائر مابين الغرب والشرق كما في شخصية الضباط الفرنسيين في مسلسل (باب الحارة).

3- معالجات تتبنى الهدف العلمي: وتعرض الجوانب الايجابية للمستشرقين وشغفهم في الاستكشاف العلمي والاطلاع على الارض البكر ونجد ذلك واضحا في مسلسل (فارس بني عدوان) ويركز صانع العمل على الجوانب الايجابية للاستشراق في شخصية المستشرقة الفرنسية وشغفها بالتعرف على البيئة العربية ليتم التركيز على التصوير الفوتوغرافي والازياء والحوار والتكوين كعامل اول في انتاج المعنى.

ومن كل ذلك وجد صانعو الدراما ثرائا في اشتغالات عناصر اللغة وما يمكن اضفاءه من متعة للمشاهد في الاختلاف والائتلاف الذي تعيشة الشخصية والذي لايخلو من النقد الثقافي الذي يبحث عن حيثياته وتمفصلاته صانع العمل الذي يبرع في اظهار الفجوات مابين الحضارات، السلبيات والايجابيات، فالعمل الدرامي هو بحث عن الحالات الاستثنائية التي تنفلت عن المألوفية وتأسس لظاهرة فريدة تمتلك قوة تعبير على مستوى الشكل والمضمون عبر اثارة متعة الاستكشاف لـــ"ذلك السحر الاستشراقي الغرائبي الذي..اثار اهتمام المخرجين والفنانين والسينمائيين اللذين منذ وقت بعيد راودهم حلم نقل الكتاب الى الشاشة"،(Al-Aris, 2008, p. 171) تبعا لقدرة صانع العمل على استقراء النصوص واستخراج التفصيلات الفكرية التي من الممكن ان تتحول الى نص سينماتوغرافي يحقق أعلى مديات الجذب الجمالي ويؤسس الى تفوق في الاسلوب الاخراجي، ومن ما تقدم يمكن تحديد اهم المعالجات الاخراجية لموضوعة الاستشراق وفقا للنقاط التالية:

اولا: معالجات على مستوى الشخصية الاستشراقية: تعد الشخصية الدرامية بصورة عامة والاستشراقية بالتحديد ظاهرة ذائعة الصيط ليس لتأريخيتها فحسب، بل لمتبيناتها الفكرية بالدرجة الاساس، ثم لسلوكها المسبب للاحداث الغير مألوفة تاريخيا كون " الاعتماد على الاحداث المشهورة والشخصيات ذات السمات الايجابية الواضحة والتي تحضى باعجاب الجمهور مما يجعل هذه الشخصيات انموذجا"(Salman, 2009, p. 1080)من قبل صانعي الدراما في بناء الرؤية الاخراجية لموضوعة الاستشراق في المسلسل التلفزيوني، والتي تتبني على الفرق الواضع مابين الشخصية الغربية والعربية وفقا لآلية التكيف والصراع، لبناء الرؤية التي تعزز الفرق بين المألوف وبين الغريب والحالات الشعورية التي تعيشها الشخصية بمختلف انواعها،ومن خلال ما تقدم يمكن للباحث بيان اهم انواع الشخصيات الاستشراقية في الدراما التلفزيونية:

أ-**الشخصية الاستشراقية الخالصة:** هي الشخصية الغربية النادرة الوجود لانها تتجرد من الغاية الاستعمارية في احتلال البلاد العربية ونهب خيراتها وتكون على خلاف دائم مع نظرة الشخصيات الاستعمارية ذات الطبيعة العنصرية فقد" دأب البشر دوما على تقسيم العالم الى مناطق تتميز عن بعضها البعض بسمات حقيقية او متخيلة" (Said, 2008, p. 96) وتعتبر الشخصية الاستشراقية الخالصة التي ينتمي اليها البطل نابذة لهذا النفس العنصري، وطامحة الى تبديد الفوارق من خلال البحث عن المشتركات الانسانية الخالصة، كما يمكن لنا تحديد مستويات شخصية البطل الاستشراقي الخالص من خلال ثلاثة محاور اساسية هي:

1-المستوى الشكلي الاستشراقي: البعد الجسماني للشخصية الاستشراقية يأتي بمواصفات مظهرية مغايرة للمألوف فالاشكال الغربية بمظهرها المعروف بلون البشرة والشعر الاشقر والعيون الملونة تشكل حالة استثنائية تتخذ بعدا غرائبيا في المحيط البيئي العربي الذي تتميز شخصياته بصفات مظهرية مغايرة مثل سمار البشرة، ان هذا التناقض الشكلي (التكوين) في التكوين البصري يفسح المجال لصانع العمل ان يجعل من الشخصية مركز للانتباه البصري لاسيما من خلال ارتداء(عباءة وعقال) لتفعيل الابهار الشكلي المبني على اظهار الشخصية بأبعاد درامية وفكرية تستثير المشاهد نحو استقبال تلك الاشتغالات الشكلية وارتباطاتها الايدولوجية بما يحترم التاريخ و يفسح المجال للتفاعل مع المعلومات والافكار المعالجة اخراجيا بعمق انساني، ويعزز من اسلوب الصراع مابين الشخصيات الرئيسية والثانوية، وعلى العكس من ذلك نجد مسارا مغاير يتبنى تلك الصورة التقليدية القائمة على اظهار الشخصية الاستعمارية التي تمارس اسلوب الخداع من خلال استعارة قالب شكلي نمطي من حيث الاداء التمثيلي المباشر والمؤدلج.

2-المستوى السايكولوجي: العثور على الذات و كيف للبيئة ان تحفز الشخصية معنويا وان تعيد انتاج الروح في ضوء هدف روحي مكتسب، انه مفهوم للولادة الجديدة، فقد شكلت هذه المواضيع معينا لاينضب من قبل صانعي الاعمال الدرامية كونها تقدم فكرة" التحول" القائم على "هجر" الحضارة الاستعمارية الوطنية للغرب المتقدم علميا وتقنيا، والاندماج في بيئة مغايرة دينيا وقبليا بل وحتى اجتماعيا، ليقدم صانع العمل تبريرات بالراحة النفسية التي يحصل عليها البطل حينما يعزز اتصاله بالقبيلة والقيم الروحية الجديدة كبديل عن صخب الامبراطوريات الاستعمارية التي تحول الفرد الى آلة للحرب، بالمقابل نجد الصراع النمطي للمستشرق في بيئته المعاشة مابين التقبل المجتمعي الاصولي والنظر له كمستعمر غريب غير ملم بدقائق الأعراف القبلية والدينية السائدة ليلاقي صراع اقوى من قبل الشخصيات الاخرى التي تمثل المجتمع الغربي الذي يستهجن الانسلاخ الفكري للبطل عن محيطه وهذا مايعزز مواطن التوتر في البنية الدامية مابين الشد والجذب.

3-مستوى الانتماء الجغرافي بين الاتلاف والاغتراب: تاتي خصوصية هذا المحور كونه يرتبط بطبيعة الانتماء الجغرافي وانماط الحياة الخاصة بها وما يترتب عنه من خصوصية اثنية وبيئية وعقائدية واشكالية الانتقال الى بيئة جغرافية تختلف تماما، "اذ تمثل العادات والتقاليد روح المجتمع الذي تعيش فيه الشخصية " فالحدود الجغرافية تصاحب الحدود الاجتماعية والعرقية والثقافية بطرائق متوقعة، لكنه كثيرا ما يكون احساس الشخص بأنه غير اجنبي قائما على تصوره عما يوجد (هناك) فيما وراء ارضه " (Said, 2008, p. 117)لنجد ان الشخصية امام خيارات الاغتراب والاندماج والتكيف في هذا التباين المفرط مابين عالم الغرب والشرق الذي يعبر عنه المخرج من خلال عناصر اللغة وطبيعة التكوينات التي تختلف من بيئة الى بيئة اخرى.

ب – شخصية المستشرق الاستعماري: ونجد حضور واسع لها في الاعمال الدرامية التلفزيونية التي تتناول " شخصية (الانجليزي) وهو يستخدم في الاشارة الى ضمير المتكلم الجمع (نحن) ويجعله يحمل الثقل الكامل للرجل القوي المرموق ويتحدث بأسم العالم المتحضر، وباسم الغرب، وباسم المسؤولين الاستعماريين " (Said, 2008, p. 89) لان هذه الشخصية تتمتع بشعور فوقي عالي وظهور لايخلو من التسيد على سكان البيئة الاصليين بفعل امتلاك القوة المفرطة لنجد ان المخرجين يبينون حس التطرف الفكري للشخصية الاستعمارية عبر العديد من الوسائل التعبيرية مثل الحوار والتمثيل و الاكسسوارات الحربية.

ثانيا: الاستشراق و المكان : تمتلك البيئة العربية ثراء شكليا كبيرا بكل ما تحمله من تفاصيل غير مألوفة وغريبة بالنسبة للغرب كونها تختلف الى حد كبير عن العمارة الغربية لتشكل عامل جذب وابهار بما تعكسه من هوية فقد " شغلت الاجواء الشرقية اهتماما خاصا لدى صناع المشهد البصري في الانتاج السمعي البصري العالمي بحدود متباينة مرتبطة بنوعية مستوى المعالجة ووجهة النظر لمكونات الفسحة البصرية المراد اقتباسها من اجواء الشرق"،(alsahn, 2010, p. 113) واندماج الشخصية فيها،اذ يعمل صانع العمل على صهر الشخصية الاستشراقية فيها، بل ويسعى الى تغلغل الشخصية في مفردات البيئة الشرقية بما تحملها من مدٍ بصري مفعم بالاشكال المعبرة من خلال تكوينات المأذن والجبال والصحارى كحاضنة للخط الدرامي المتصاعد كون المكان بالدرجة الاساس" وعاء الأحداث والشخصيات وهو مشحون بالدلالات التي يسبغها المتلقي عليه وبحسب التراكم المعرفي لديه"،(Salman a. s., 2000,, p. 65)حيث يوظف المخرج البيئة الجغرافية كعنصر مفعم بالدلالات التعبيرية التي تعمق الشعور بالاجواء العامة للاحداث وتدعم من واقعية الصورة سواء عبر البيئات الصحراوية او الطرز المعمارية التي يغلب عليها الطابع الفن والعمارة الاسلامية وطريقة عرضها بصيغ جمالية توظف فيها حركات الكاميرا وزوايا التصوير لتكون الوسيلة الامثل في تفعيل المعالجة الاخراجية وهذا ما حدث في (لورنس

العرب) فقد نقل المخرج" البيئة الصحراوية بصورة شاعرية تنبض بالحياة، بحيث ظهرت الصحراء كوحدة من الشخصيات الرئيسية في لورنس العرب" (Al-Zawawi, 2010, p. 50) بالاضافة الى الانتقال مابين البيئات عبر المونتاج وامكانية المخرج في اظهار المتغيرات مابين البيئة الشرقية والغربية بكل دلالاتها والبراعة في اظهار المتناقضات الصورية عن طريق الديكور والاكسسوار والازياء.

ثالثا: الازياء والاكسسوار :تتخطى الازياء جانبها الوظيفي الى ماهو اعمق، اذ تتميز كأداة للتعبير والتجسيد لابعاد الشخصية وامتداداتها الاثنوغرافية،والبيئية و" تعكس الازياء البيئة المكانية التي تمثل الدلالة الواضحة للبيئة العربية الصحراوية التي تعيش وسطها الشخصيات" (Hassan, 2015, p. 32) وهذا ما نجده واضحا في الاعمال الدرامية التي تتناول موضوعة الاستشراق الذي تدور فيه الاحداث في البيئات والشخصيات العربية، لنرى ان الازياء في هذا النوع يكتسب اهمية كبيرة وخصوصية كونه يختار بدقة وعناية فائقة وفقا للعديد من المتطلبات فمن "الممكن لمصممي ازياء الشخصيات أن يجسدوا إحساس العصر دون الالتزام به بشكل كامل، عبر تكيف ملائمة الزي للشخصية وطريقة اظهار افكارها بواسطة نوع الزي" (rouse, 2020, pp. 35-40)وهذا يعني عدم ضرورة الالتزام الحرفي بمحاكاة الازياء الحقيقية في الواقع، بل ايجاد محاكاة ابداعية يتم فيها مزاوجة الواقعي بالفني لاظهار الخواص الدرامية المطلوبة ولتعزيز المعنى المتصل بالشخصية الاستشراقية عبر العلاقات التركيبية التي يدخل فيها الزي كلاعب رئيس في عملية بناء الحدث الدرامي وتنامي الحدث وفقا لمتغيراته، كما ان لتغير ملبس الشخصية من الزي الغربي الحديث الى الزي العربي التقليدي وبالعكس خلال خط سير العمل الدرامي يأتي كـــأداة مهمة من ادوات المعالجة الاخراجية الناجحة التي تمثل متغير شكليا ودراميا، ولو دققنا النظر في طروحات(مارسيل مارتن) في هذا الموضوع نجده لايعد الزي كيان وظيفي يعمل بصورة منعزلة فحسب، بل عنصر فاعل ضمن منظومة العمل الفني يتبع اسلوب الاخراج بالدرجة الاساس "الملابس في الفلم لا تكون مطلقاً عنصرا فنيا منعزلاً، وينبغي النظر اليها من جهة اسلوب خـــــاص للاخراج"(Martin, p. 58) وموضوعة الاستشراق تتطلب رؤية تحليلية تلتقط جزئيات الواقع والتاريخ وفكرة العمل ووضعا ضمن علاقة تركيبية يتم فيها توظيف الدوال الجزئية للازياء كعنصر مفعم بالتعبير يساند ذلك طريقة تقديم الممثل لها فالازياء والاكسسوارات ذات الطابع العربي وسيلة لايجاد التلاحم المرئي مابين البنية التمثيلية و البيئة العربية التي يعمل صانع العمل على اظهارها في الصورة.

رابعا: الحوار الدرامي :يعد الحوار الدرامي وكل مايتصل به من محمولاته الفكرية اداة للتعبير تجذب المتلقي تبعا لمديات التفاعل مابين الحضارات في دراما الاستشراق و تاتي أهمية الحوار في بيان ولع التعرف والتشبع واستكشاف الاخر، من باب تلاقي الحضارات والافكار المختلفة ضمن خطوط الحوار مابين الشخصيات المختلفة

ويأتي كـــ" عنصر هام يستطيع المؤلف والمخرج ان يكشفا من خلاله عن طبيعة الشخصية وحرفتها واسلوبها في الحياة"(Shadi, : 2006,, p. 159) فالشخصية العربية تمتلك منظومة قيمية تختلف الى حد كبير عن الشخصية الغربية الاستعمارية، وهذا بالتحديد يدخل في جوهر الاعداد الدرامي للحوار الذي يكشف الصراع مابين العربي والغربي ومابين الغربي المستعمر والغربي النابذ للاستعمار في سياقات درامية يكون فيها الأداة الأولى لاظهار متبنيات الشخصيات بكل ماتحمله من اختلاف فكري وحضاري، ومابين التناقض والتلاقح يبرع كاتب السيناريو في جعل الحوار ممتعا من خلال تذويب الحضارة في حضارة أخرى وإظهار نقطة التحول الفكري نحو الاستشراق، سواء عبر تبني الشخصية فكرة دينية وشغفها في عادات الشرق وانماط الإفصاح عن المتغير الفكري بكل دوافعه، ليصل الحوار الدرامي الى اعلى مديات الجذب الجمالي في افصاح الشخصية الغربية لاسبابها ودوافعها النفسية التي آلت لتبدل القناعة نحو التنمط بالشكل العربي السائد لتشكل هذه النقاط ذروات التصاعد الدرامي نحو التنوير والتعريف والتكشف الذي يبدد غرابة الفعل للشخصية الاستشراقية وحواراتها المليئة بالافكار التي يحاول من خلالها صانع العمل البيان عن مكنوناتها الداخلية ومتغيراتها الأيديولوجية وبذلك يمكن للباحث ان يحدد مكامن الجذب الجمالي للخط الحواري في الدراما الاستشراقية على النحو الاتي:

1.الافصاح عن المتبنيات الفكرية ومدى تغيراتها لدى الشخصيات تبعا للحالة الاستشراقية التي تعيش فيها الابطال والاحتكاك بالثقافات الشعبية السائدة في المنطقة حيث تتبنى الشخصية لغة حوارية مغايرة للمعروف عن الشخصية الغربية وذلك باقتباس الامثال والمواعظ والحكم والاقوال الشعبية التي يتميز بها العرب.

2.على العكس من النقطة الاولى نرى في الكثير من الاحيان حضور التفكير الغربي في محمولات الحوار الفكري على الرغم من تبني الافكار الشرقية

3.طريقة الطرح الحواري باللغة العربية للمستشرق والذي يأتي فيه دور الممثل في اظهار اللكنة الحوارية الغربية لتعزيز جوانب الاقناع

وكل تلك النقاط تصب في مصب درامي واحد يهدف الى ايجاد حوار مفعم بالمعنى عبر تلاقح التفكير الشرقي والغربي لانتاج لغة درامية تمتلك القدرة على جذب المتلقي نحو طبيعة الشخصية ونواياها ودوافعها ومتغيراتها

خامسا: الموسيقى: تشكل الموسيقى المعطى الابداعي الذي لايقل اهمية عن العناصر الاخرى بل يتفوق عليها في نقل ايقاع الشخصيات والاحداث والاطار الوطني والبيئي والجغرافي التي تدور فيه الحكاية وشخصياتها الدرامية كون " بعض انواع الموسيقى يمكن ان توحي بالمكان والطبقات وحتى المجاميع العرقية" (Janetti, p. 275) و

تكشف عن الانتماء والمعتقد وتولد الاحساس بالجو العام للاحداث الدرامية ووسيلة للافصاح عن الهوية العامة للعمل الفني وللعالم الحكائي الذي تدور فيه الاحداث كما انها تشكل عامل للاندماج مابين هذه العناصر، ان الموسيقى ذات الهوية الغربية او الشرقية او المزاوجة مابينها يساهم في تفعيل الجوانب التعبيرية بالاضافة الى امكانية تجسيم الصورة واعطائها بعدا مؤثر مابين التشريق والتغريب بحسب طبيعة المشهد وبعده الدرامي وتعميق الشعور بالبعد الديني والروحي و البيئي وتاتي الموسيقى الشرقية كعنصر حيوي في خلق الجو العام المساهم في احداث الاندماج و بوابة للمتلقي في فهم طبيعة العمل الفني وشخصياته اذ يمكن ان ترتبط الجملة الموسيقية او اللازمة " بحدث او شخصية معينة وتتكرر ضمن العمل اكثر من مرة بحيث تصبح ملازمة كممهد لظهور تلك الشخصية او تتنبأ بوقوع حدث ما، وكثيرا ما تستخدم جملة موسيقية تحتفظ بها ذاكرة المشاهد بشكل تصبح جزءا من البناء الدرامي للعمل"(Al-Baidani, 2012, p. 24) وتتميز بسيادة الالات العربية لتكون مثارا لاعجاب المتلقي واساسا في تعميق الشعور بالاجواء العامة وتجسيمها

سادسا التصوير: هوعنصر بالغ الاهمية في اظهار وتجسيم الفكرة وذلك عبر اختيار مواقع التصوير الحقيقية او المقاربة لها فالمخرج يعنى " باختيار اماكن التصوير الطبيعية " (Al-Aris, 2008, p. 173) لتعزيز جوانب الاقناع وخلق الجو النفسي العام للاحداث بما يتلائم مع طبيعة الموضوع ، من ثم اختيار زوايا التصوير واحجام اللقطات التي تخدم خصوصية المشهد الدرامي وحسب التفاصيل الآتية:

1-حركات الكاميرا: يمكن لحركات الكاميرا المختلفة سواء البانورامية او حركة التراك والكاميرا المحمولة ان تغطي حجم الواقعة الدرامية وما تتضمنه من احداث وان تقوم بتقديمها بمعالجة اخراجية تهدف تفعيل جمالية الكادر المتحرك لتوليد التعبير المطلوب، اذ نجد التوظيف الابداعي لحركات الكاميرا في منح المشهد حيوية الانتقال من منظر الى اخر ضمن رقعة المكان وبما يضمن امكانية شد انتباه المتلقي وكسر رتابة اللقطة الثابتة نحو تحريك الكاميرا في ايقاع دينامي ينسجم مع طبيعة حركة الشخصيات سواء في مشاهد المعارك وركوب الخيل التي تتسم بها طبيعة البيئة الشرقية وعربات المستعمرين وماتتميز به من انتقال حركي دائم للشخصيات والكائنات الحية الاخرى مثل قصص تتبع الخيل والصيد،لتقوم حركات الكاميرا بوظائف عديدة منها "توجيه انتباه المتفرج، واعطاء معلومات سردية وخلق تأثيرات من التعبير، فالكاميرا تتحرك عندما يتحرك الشيئ داخل الكادر وتقوم بتتبع هذا الشيء المتحرك وتضمن اعادة تكوين الكادر" (Grant, 2014, p. 493).

2-**احجام اللقطات:** تمنح تعددية الاحجام خيارات واسعة للمخرج في تحديد المعطى المرئي المعروض على الشاشة من حيث الانتقاء الذي يعد من الضروريات الحتمية التي تتطلبها الفكرة تبعا للبيئات المكانية ومواقع التصوير الخارجية والجغرافيا المتنوعة الاشكال والانتقال مابين اللقطات والمشاهد " فالتنوع ما بين الاحجام يعد

وسيلة من وسائل بناء التكوين" (Rom, p. 14) الجيد الذي يمتلك مقومات التنظيم الجمالي والدرامي للحجم الامثل بما يتناسب وطبيعة الحدث **فاللقطة البعيدة:** تكون خيارا امثل عندما تحفز اماكن التصوير الخارجية في البيئة الصحراوية والجبلية والبساتين وغيرها من الاماكن المكشوفة صانع العمل لاختيار اللقطات البعيدة بحرية كبيرة وتوزيع الشخصيات والديكورات ضمن مستويات الصورة فعلى المستوى الشكلي تعطي"هذه اللقطة جمال تشكيلي يذكرنا باللوحات الزيتية العامة"(Bernard F. Dick, 2015, p. 86) ، والتي تشابه الى حد كبير لوحات المستشرقين التشكيليين اما على مستوى المضمون تعطي العديد من الدلالات المكانية المطلوبة للكشف عن التواجد الجغرافي للشخصيات الرئيسة والثانوية لاسيما مجاميع الكومبارس في لقطات المعارك، اما **اللقطة المتوسطة:** تمثل الاختيار الاخراجي الامثل في العديد من المشاهد الحوارية التي تدور داخل الخيام او مشاهد القتال والمبارزة والقتال وتفرعاتها لاسيما اللقطة المتوسطة البعيدة التي تظهر جزء من الخيول والاسلحة وتعرفنا على الاحداث بصورة اكثر تفصيلا وتعطي" قدرا متوازنا من الوضوح للشخصيات وانفعالاتها وعلاقتها بالمكان لذلك يكثر استخدامها في السينما والتلفزيون" (Shadi, : 2006,, p. 60) ، اما اللقطة القريبة: توظف بشكل متكرر للتركيز على ردود الافعال النفسية والحالات السايكلوجية التي تعيشها الشخصيات وردودها الظاهرة بصورة واضحة ومركزة على الشاشة، كما تركز **اللقطة القريبة** على تفصيلات معينة من اكسسوارات التي يكون ظهورها مهما في تنامي احدث وارتباطاته "عندما تحوم الحبكة نحو تفصيلة هامة جدا بحيث يجب على الكاميرا الاقتراب قدر الامكان منها " (Bernard F. Dick, 2015, p. 85) لذلك نجد ان اللقطة القريبة قرينة الحاجة الدرامية للتركيز على الاشياء المحورية في بنية العمل الدرامي.

وفي ضوء كل ماورد في الاطار النظري يمكن للباحث ان يستخرج ثلاثة مؤشرات رئيسية هي:

1- هناك علاقة مابين النوع الاستشراقي و الشكل العام للمعالجة الاخراجية التي يتخذها المخرج

2- هناك مستويات وانواع للشخصية الاستشراقية وحواراتها التي تختلف مع اختلاف ابعادها ومتبنياتها الفكرية

3- تتظافر عناصر اللغة في انتاج الدلالات التعبيرية المركبة لموضوع الاستشراق في المسلسل التلفزيوني

الفصل الثالث

اولا: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي ينطوي على وصف وتحليل ظاهرة معينة ومشخصة من قبل الباحث

ثانيا: أداة تحليل البحث:بعد استكمال الإطار النظري ولتأمين الدقة الافضل للنتائج في ضوء اهداف البحث قام الباحث بأستخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية لغرض الاستناد اليها في تحليل الاستشراق في الدراما

ثالثا :عينة البحث: نظراً لسعة مجتمع البحث قام الباحث باختيار عينة قصدية هي مسلسل (وعد الغريب) انتاج الاردن لعام 2018 كونها تتوافق مع حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية ولما تمتلكه من توظيفات تعبر عن مشكلة البحث وبمسوغات منطقية تتعلق بمقومات العينية وما تضمه غزارة في المضامين الفكرية والشكلية لموضوع البحث

رابعا: تحليل العينة: مسلسل (وعد الغريب) اخراج حسين دعيبس بطولة (زهير النوباني و ياسر المصري) يروي قصة المستشرق البريطاني (روبرت نيومان) ومغامرات التواجد في الصحارى العربية عندما يقع في قبضة رجال الشيخ (جدعان) ليدعي سببا لتواجده هو تجارة الخيول الأصيلة لكن الشيخ يكشف مآرب المستشرق الانجليزي دون ان يوقع به الاذى كونه ضيف، لتبدء قصة صداقة (نيومان والشيخ جدعان) الذي يعطيه اسما جديد (غزوان) ويعيش بينهم ويتعلم العادات والتقاليد العربية ويشاركهم الصيد والغزو ويقف معهم ضد المستعمرين ليعود بعد ذلك الى بلادة راويا الاحداث بطريقة الفلاش باك.

المؤشر الاول الحلقة الاولى، المشهد الثالث: لقطة متوسطة يظهر فيها المستشرق(غزوان) بملابسه الانكليزية وهو مقيد في المضيف ليذكر ان سبب تواجده في الصحراء حبه للخيول العربية الاصيلة و رغبته في شرائها، لكن الشيخ يقاطعة قائلا بأنه غير مقتنع بتلك الذريعة كون الاجانب دائما يطمعون في ثروات المنطقة العربية، وعلى الرغم من ذلك فان الشيخ قد رحب به كضيف ويذبح له الخراف، وهنا تتكشف ثيمة المسلسل التي تدور حول حالة تغاير الصورة النمطية للمستعمر الطامع، اذ نرى ان المخرج يركز على الهدف التجاري للمستشرق (غزوان) من خلال الكشف عن الغاية التي جاءت به من الغرب المتطور ليعيش في بيئة تفتد لراحة، ومن هذا المنطلق يقوم المخرج باظهار التناقظ البيئي خلال انتقاله الى المشهد الذي يليه حينما نشاهد البطل وسط حديقة لندنية خضراء امام بركة يتذكر فيها مغامراته وسط الصحراء، كما يؤسس المخرج الى التحول في هدف الشخصية من التاجر الى المستشرق الخالص عندما يتحول الى محب للبيئة العربية بسبب كرم الشيخ (جدعان) ومعاملته الاصيلة ذات الابعاد العربية والتي تظهر بصورة واضحة من خلال اللقطة.

المؤشر الثاني :الحلقة الاولى: المشهد في الحلقة الاولى: المشهد العاشر: يركز المخرج من خلال اللقطة المتوسطة على شخصية البطل بملابسة وقبعتهالانكليزية التي تعكس طبيعة الانتماء الجغرافي للحضارة الغربية التي تختلف تماما عن البيئة العربية التي يتواجد فيها داخل خيمة الشيخ، وملامح بشرته ولون عينيه التي تختلف تماما عن الشكل العربي من حيث البعد الجسماني، ويعزز ذلك الحوار الذي يجري مابين الشيخ والمستشرق حول الاستعمار والمطامع، اذ نجد ان الحوار يكون اداة للكشف عن الابعاد الايديولوجية للشخصيات عندما يطلق الشيخ جدعان على المستشرق (روبرت نيومان) اسم (غزوان) وهذا ليس بالشيئ الاعتباطي كون المستعمر الغربي هو غازي والشيخ كان يشك في صدق رواية (روبرت) بحب البيئة العربية وخيولها وعدم رغبته في ايذاء

القبيلة، وهنا نجد ان الصانع العمل يوظف اشكالية وجود الشخصية الاستشراقية الخالصة وهل هي حقيقية ام هناك اهداف نفعية واستعمارية ويحولها الى عنصر تشويق من خلال الغموض الذي يحيط بالشخصية وما يتبع ذلك من الكشف الجزئي عن المعلومات عبر الحوار الذي يعكس طبيعة المتبنيات الفكرية التي تدفع بالشخصية للميل نحو الشرق.

الحلقة الاولى/ المشهد 21:لقطة عامة لمشهد داخلي يظهر فيه ضابطا مسن برتبة كبيرة بجانبه علم عثماني كما تظهر على وجهه ملامح الدهاء والمكر من خلال طبيعة الاضاءة الخافتة التي ترافق حديثة الى احد الضباط الاستخباريين والتي تثير الاحساس بالغموض الذي يرافق هذه الشخصيات اذ يكشف الحوار الذي تتحدث به عن كيفية ايقاع القبائل في حروب داخلية من خلال حوار مطول (لقطات متوسطة) نتعرف من خلالها على نوع الرتب العسكرية و شكل الزي العثماني التقليدي، وهنا نجد ان المخرج يكشف عن الهدف السياسي الاستعماري لشخصية المستشرقين ويعززها من خلال التركيز على القبعة العسكرية (لقطة قريبة) عارضا الوجه الاخر لمستعمرين اللذين يكشفون من خلال الحوار على نية الخوض بحرب كبيرة مع الانكليز لنجد المخرج يبين حالة الاستعمار المزدوج والصراع الدائر مابين المستعمرين الاتراك والانكليز لاجل السيطرة على الارض ونهب خيراتها وفرض السلطة بالسلاح.

الحلقة الاولى، المشهد 17: تظهر ابعاد الشخصية الاستشراقية الخالصة في مشهد العرس الذي يشارك فيه (روبرت – غزوان) على المستوى الشكلي للبطل نجد الاختلاف من حيث المظهر مابينه ومابين الجاليسين على الرغم من ارتدائه للزي العربي فهو يختلف من حيث لون البشرة والعينين والشعر الاشقر عن العرب وما تتميز به بشرتهم السمراء، لنجد هذه المغايرة للمألوف تكون نقطة حاسمة في اثراء البنية الشكلية للصورة كونها لم تتأسس من فراغ بل نابعة من عمق الحبكة الدرامية لخط سير الاحداث وتعبر عن اندماج المستشرق في البيئة العربية على الرغم من اختلافه العرقي والشكلي، اما على مستوى البيئة العربية نجد في اللقطة التي يقوم فيها (روبرت) بمشاركة الرقص والغناء و يحاول تقليد البدو لكنه يعطي ايماءات حركية تنتمي للبيئة الغربية التي اتى منها على الرغم من تواجده في خيمة وسط الصحراء ومحاولته تقليد الراقصين وهنا نجد براعة الممثل في محاكاة الحدث والاندماج مع المحيط الى اقصى درجات التجسيد الواقعي للحدث، اما على المستوى السايكولوجي نجد نقطة التحول النفسي واضحة من خلال ما تقدم من خلال شغف هذه الشخصية في التعرف على المفردات الحياتية للقبيلة والعادات والتقاليد العربية الاصيلة التي في افعاله كصفة مكتسبة من خلال العيش والمخالطة وحب الانخراط في مجال اجتماعي تسوده قيم الشجاعة والتضحية التي قد تفتقر اليها المجتمعات الغربية.

الحلقة الثامنة، المشهد المشهد 12: يظهر الكرونيل بملامحه الغربية من حيث لون البشرة وتفاصيل الوجه والملابس العسكرية ذات الرتبة العسكرية الرفيعة جالسا على المكتب وخلفه العلم الفرنسي في اجتماع يجمعه مع (الشيخ راجي) احد خصوم قبيلة (فوزان) وهم يحوكون المؤامرات للنيل من القبائل المعادية للتواجد الفرنسي كما يظهر من خلال حديثهم المطول حيث نجد ان الكورونيل يمثل تجلي لشخصية المستشرق الاستعماري الحاقد والتي تظهر بصورة واضحة من خلال الحوار عندما يفصح عن نيته في مد الشيخ راجي بالسلاح والدعم اللوجستي لغرض تقويض قوة القبائل الاخرى وهنا نرى ان صانع العمل يحاول قدر الامكان نقل الصورة الاخرى التي تتعلق بالابعاد الاستعمارية للاستشراق حيث نرى الفرنسيين الذين يدقنون اللغة العربية وعلى علم بعادات وتقاليد العرب من خلال السنوات الطويلة التي عاشو فيها كمستعمرين

المؤشر الثالث: الحلقة الاولى المشهد 20: يظهر(غزوان) بلقطة عامة فوق التل وبيده الكاميرا الانكليزية الطراز يستعد لتصوير المعركة التي ستدور مابين القبائل بينما يحرسه مقاتل بدوي بيده سلاح قديم، وسط صليل السيوف وصهيل الخيل بعد بدء المعركة نجد ان المخرج يستعين باللقطات البعيدة للكشف عن طبيعة المكان الصحرواوي والتلال المحيطة ووجود (غزوان) على مقربة لتصوير تفاصيل المعركة، ولاجل تركيز الاهتمام يستعين باللقطات المتوسطة التي تظهر انشغاله بمنظار رؤية آلة التصوير وتحريك الشريط بتنوع كبير لاحجام اللقطات تتناسب مع طبيعة الثراء البصري للتكوينات وما تدل عليه من معاني بالتزامن مع حركات الكاميرا الافقية البطيئة والسريعة التي تكشف لنا عن الصراع مابين الشخصيات وأدائها الحركي والعلاقة مابينها ، كما تلعب عناصر الصوت دورا مهما في خلق الايقاع المتصاعد للمشهد من خلال الموسيقى البدوية ذات الضربات الموسيقية المتكررة للدلالة على قرع طبول الحرب بمصاحبة المؤثرات الصوتية للسيوف والصرخات، وتكشف اللقطات البعيدة ذات الزوايا المرتفعة عن طبيعة المكان والبيئة الصحراوية القاحلة التي تتحرك فيها مجاميع الممثلين والتي تدل على الخواء وافتقادها للمياه كعنصر اساسي في اندلاع الحروب مابين القبائل

الحلقة الثانية المشهد الاول: لقطة متوسطة مشهد داخلي داخل اسطبل في مدينة لندن، نشاهد (روبرت- غزوان) مع زوجته وهم يمشطون فرسا عربي اصيل يؤسس المشهد الى حالة الاختلاف الجذري مابين البيئة الغربية والبيئة العربية في المشاهد التي تليه حيث نرى ان المخرج يوظف تعبيرية الاضاءة للايحاء بالاجواء الشتائية التي تتميز بها مدينة لندن من خلال الاضاءة الباهتة الميالة للون السمائي، ويعزز ذلك الشعور بالتوظيف الموسيقي المرتفع لموسيقى عزف آلة البيانو ذات الايقاع الرومنسي عندما يظهر الفرس العربي الذي تذهل البطلة لجماله وقوته وتقول بأنه يستحق الاحترام، يعقب على حديثها (غزوان) بان العرب ايضا يتميزون بالاحترام والتقديرليكشف لناعن الحب الذي تولد لدى المستشرق حينما عايش العرب وتعرف على حياتهم وهنا نجد تضافر لعناصر اللغة لبناء جمالي ذو معاني عميقة تساهم في تجسيم الفكرة وتعميق الجوانب الدرامية

الحلقة الثانية المشهد التاسع: تساهم الازياء والاكسسوارات في الكشف عن حالة الاندماج الغربي في الثقافة العربية حيث نرى غزوان مرتديا الزي العربي و العباءة والعقال وسط اعجاب شديد من ابن الشيخ الذي يرافقه في رحلة الصيد، ويعلمه التقاط الصورة بآلة التصوير لنجد حالة الاندماج الانساني مابين الثقافات عندما تولد الازياء والاكسسوارات المفاجئة الغير متوقعة والتعبير عن انصهار الشخصية الغربية في البيئة العربية، ونجد في لقطة اخرى من المشهد تعليم ابن الشيخ لروبرت كيفية ارتداء العقال العربي، وهنا نجد ان الزي يتعدى دوره الوظيفي والجمالي الى ماهو ابعد من ذلك فالعقال العربي يرمز الى الشرف والشهامة والارتباط بالقبيلة وكل مايتصل بها من عادات وتقاليد، ومن هنا نجد ان هذا المشهد يعتبر اشتغال مهم من قبل المخرج لاظهار حالة التحول الفكري لشخصية المستشرق الغربي روبرت الذي سمي فيما بعد غزوان

الحلقة 14 المشهد 15: يظهر المشهد مستويات متعددة من اشتغال عناصر اللغة في اظهار المعركة المحتذمة مابين القبائل لنجد توظيف اللقطات العامة للكشف عن طبيعة المكان الصحراوي والتلال المحيطة وتحركات مجاميع الممثلين والانتقال الى اللقطات المتوسطة للكشف عن التلال التي يقف ورائها غزوان من اجل تصوير، كما ساهمت اللقطات القريبة للتأكيد على الحدث لاسيما في لقطات القتل بالسيفوف وتحديدا في اللقطة التي يتم فيها قطع يد (العكيد) وما يليها من لقطات للوجوه وردود افعالها، اما على مستوى الصوت فقد ساهمت الروافد الصوتية في تجسيم الحدث الدرامي واعطاءه ابعاد تعمق من تعبيرية الصورة مع المؤثرات الصوتية للسيوف والرماح والخيول في ارض المعركة و الاغنية والايقاعات العربية البدوية التي اعطت بعدا قبليا للاحداث لتساهم في خلق اجواء المعركة داخل المشهد وجعله نابضا بالايقاع

الفصل الرابع: اولا: نتائج البحث

1-تتمثل الشخصية الاستشراقية بعدة اوجه فلايوجد شكل ثابت لها فهناك الشخصية الاستشراقية الخالصة و شخصية المستشرق الاستعماري وتختلف بأختلاف المعالجات الاخراجية.

2-تمثل الحوار وكل مايتصل به من محمولاته الفكرية كاداة للتعبير يبين مديات التفاعل مابين الحضارات

3- تظهر المعالجات الاخراجية لموضوعة الاستشراق عدة تمثلات منها الهدف العلمي، الهدف الاستعماري، الهدف التجاري

4-يتخذ المخرج من التوظيف الجمالي والدرامي لاحجام وزوايا اللقطات اداة للصياغة التمثلات بصورة مرئية غاية في التعبير .

5-تعد الموسيقى العربية من اهم الروافد الصوتية المسؤولة عن اظهار التمثلات الاستشراقية تبعا لطبيعة الاختيار الموسيقي وتأثيرها النفسي والانفعالي في المتلقي تبعا لارتباطاتها الوظيفية والجمالية.

ثانيا: الاستنتاجات: ينعكس ثراء البيئة العربية وخصوصيتها على اغناء البنية الدرامية بالتفاصيل التي تجعل من المعالجة الاخراجية للاشتشراق كيان مركب متعدد الاشتغالات يتمثل فيه المضمون المتعدد الاوجه مابين الشرق والغرب عن طريق لغة الشكل ودلالاته التي ترسمها عناصر التعبير في المسلسل التلفزيوني المفعم بالتمثلات المتصلة بالفكرة الرئيسية للعمل الدرامي.

Abstract

Representations of Orientalism in Television Drama

By Nawfal Janan Bahnam AL-Bahnam

The theme of Orientalism has multiple directorial options depending on the great diversity of times, places, and personalities, Western and Eastern, and all of this made the director able to reveal his directorial capabilities and methods of addressing the idea of tendencies towards the East and colonial issues and transforming them into a cinematographic text that acquires its aesthetics through the superiority of the elements of photography. In the embodiment of the dramatic event and the enjoyment of the recipient in a way of displaying through camera movements and angles of photography, as well as high selectivity in choosing photography locations that transport the recipient to the narrative world in which the events take place..

The first chapter: (methodological framework): I include the research problem that crystallized in the following question: What are the representations of Orientalism in TV dramas؟

As for the second (theoretical framework): it included two main topics, the first topic: the directive treatment of the issue of Orientalism, and the second topic with the directive treatment of the issue of Orientalism.

The third chapter (counting the stranger): followed the descriptive analytical approach.

Bibliography

1. Al-Aris, I. (2008). Cinema history and the world.
2. Al-Baidani, H. (2012). *The Voice in Cinema and Television.* Beirut: Dar Al-Kholoud for Press, Printing, Publishing and Distribution,.
3. Al-Jehani, A. B. (London). *Cinema Aesthetics: Image Expression.* 2017: book-e- house.
4. alsahn, s. (2010). One Thousand and One Nights in the West Film and Television. Baghdad.
5. Al-Zawawi, M. (2010). *Wonderful Cinema.* Amman: Ministry of Culture.
6. Bernard F. Dick, 2. (2015). *Anatomy of the Film.* Cairo: The National Project for Translation and Publishing.
7. Daly, K. (1987). *Film production techniques.* Arab House of Encyclopedias.
8. Grant, B. K. (2014). *Encyclopedia of Cinema (Shirmer).*
9. Hamisheh, N. I. (26-10 2020). *Al-Wahda Journal Studies website Syria, Issue 20*.
10. Hassan, A. M. (2015). *The Expressionism of Fashion in the Historical Drama Series.* Baghdad: Master Thesis, College of Fine Arts - University of Baghdad.
11. Hussein, S. N. (1987). *the position of Al-Mashareqah from the Orientalists.* Baghdad: Al-Orientalism Magazine, House of Cultural Affairs.
12. Janetti, L. d. (n.d.). *Understanding Cinema.*
13. Martin, M. (n.d.). *The Cinematic Language.* The Egyptian House of Composition and Translation.
14. Rom, M. (n.d.). *Conversations about Film Direction.*
15. rouse, R. (2020). *curacy in female costumes in games.* usa: University of Skövde, School of Informatics Historical fashion and modern action: Historical .
16. Said, E. (2008). *Orientalism.* القاهرة: vision for publishing and distribution.
17. Salman, a. s. (2000,). *the directing treatment of the autobiography in the television drama,*.
18. Salman, A. S. (2009). *Directing treatment of battle scenes in historical drama.* Journal of the College of Education.
19. Shadi, A. A. (: 2006,). *The Language of Cinema.* Syria : The General Film Organization.